

## مقدمة الكتاب

إن الأزىاء التراثية فى الوطن العربى لها ملامح وسمات مشتركة تعكس التقارب بين المفاهيم والعادات والتقاليد فى انحاء الوطن العربى بأسره ، هذه الأزىاء تتميز بكثرة قطع الملابس التى تعج بأسماء عديدة قديمة ، وقد نجد اليوم صعوبة فى وصف هذه الملابس وتوضيح أشكالها وطرق تنفيذها . وقد يتغير وصف الزى الذى يطلق عليه أحد هذه المسميات من عصر لآخر ، مثل (الحبرة) التى انتشرت فى الحجاز والشام والعراق ومصر ولكن اختلف مدلولها من عصر لآخر ومن بلد لآخر وهناك أمثلة أخرى كثيرة - وهذا يؤكد على أهمية دراسة الأزىاء التراثية حتى لا تختلط الألفاظ والمعانى .

ولا نستطيع أن نزعم أننا ابتكرنا فى هذا الكتاب شيئاً لم يكن معروفاً ، وإنما نستطيع أن نقول أننا نضع بين يدى دارسى طرز الأزىاء التراثية خبرة وإضافة متواضعة فى مجال لايزال يحتاج إلى الكثير من الجهد للتعريف به ، والتأكيد على وجوب دراسته دراسة علمية تستفيد منه المناهج المتقدمة والمكتبة العربية والباحثين .

ورغبة من المؤلفتين فى إظهار جوانب الإبداع الفنى فى الأنماط المختلفة للأزىاء التراثية فى بعض الدول العربية . وخوفاً من ضياع السمات التى تميز مجتمعاتنا العربية ، وحتى لا ننضم إلى ركب الحضارة المادية ونفقد هويتنا المميزة ، كانت هذه المبادرة من المؤلفتين لتقديم هذا الكتاب ، لأحياء التراث الشعبى للأزىاء ودراسته وتسجيله بطريقة علمية سليمة ، فى بعض البلاد العربية ومناطق مختلفة منها .

ويحتوى هذا الكتاب على أربعة أبواب :

**الباب الأول :** تضمن المفاهيم الأساسية ومصطلحات الكتاب ، كما تناول التراث الشعبى لأزىاء الرجال والنساء فى الجمهورية العربية السورية . ويقسم إلى ثلاثة فصول كالآتى :

\* الفصل الأول : اشتمل على البعد التاريخى والجغرافى لسوريا .

والمفاهيم الأساسية ومصطلحات الكتاب .

\* الفصل الثانى : تضمن طرز الأزياء الشعبية للنساء فى أربعة مناطق فى

سوريا ، المنطقة الشمالية وتمثلها محافظة حلب ، والمنطقة

الجنوبية والوسطى وتمثلها مدينة «داريا» بالقرب من

دمشق، وحران العواميد وتدمر ، حوران ، القلمون ، أما

المنطقة الشرقية يمثلها دير الزور ، الحسكة ، عرب البادية .

ثم دراسة الأزياء الشعبية التراثية فى المنطقة الغربية

وتمثلها محافظتى حمص وحماة وكذلك منطقة الساحل

وجبل العرب .

\* الفصل الثالث : اشتمل على دراسة لطرز الأزياء الشعبية للرجال فى

سوريا مقسمة إلى مجموعتين : المجموعة الأولى : دراسة

للأزياء الشباب (فى الصحراء والجبال ، وحول نهر الخابور،

وأزياء الشباب فى المدن) . أما المجموعة الثانية فقد

تضمنت أزياء كبار السن (زى المحكمى ، القنباز ، أزياء

رجال الدين) .

**الباب الثانى :** تضمن دراسة طرز الأزياء الشعبية لبعض الدول

المجاورة لسوريا ، وقد قسم إلى أربعة فصول ، كل

فصل تناول دراسة أزياء أحد هذه الدول مع توضيح

أوجه التشابه بين أزياء سوريا وهذه الدول .

\* الفصل الأول : عن التراث الشعبى للأزياء فى فلسطين .

\* الفصل الثانى : تناول التراث الشعبى للأزياء فى المملكة الأردنية

الهاشمية .

\* الفصل الثالث : تناول التراث الشعبى للأزياء فى الجمهورية اللبنانية .

\* الفصل الرابع : تناول التراث الشعبى للأزياء فى الجمهورية العراقية .

**الباب الثالث :** يحتوى على بعض طرز الأزىاء الشعبىة فى بعض دول المشرق والمغرب العربى ، وبه أربعة فصول كالأتى:

\* الفصل الأول : تضمن التراث الشعبى لأزىاء النساء فى دولة قطر .

\* الفصل الثانى : تضمن التراث الشعبى لأزىاء النساء فى الجمهورية العربىة اليمنىة .

\* الفصل الثالث : تضمن التراث الشعبى لأزىاء الرجال فى الجمهورية العربىة اليمنىة .

\* الفصل الرابع : تضمن التراث الشعبى للأزىاء فى الجمهورية الجزائرىة .